Journal Of the Iraqia University (75-1) December (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

مقاصدية الشرع الحنيف ومواكبته للتطورات التكنلوجية الذكاء الاصطناعي أنموذجاً

عبد الجواد حميد جاسم

ديوان الوقف السني / مديرية أوقاف نينوى

The objectives of Islamic law and its keeping pace with technological developments (artificial intelligence as a model(

Abdul Jawad Hamid Jassim

Jawd_hameed@yahoo.com

Objectives / Balance / Interest / Artificial Intelligence / Technical Developments

الملخص

يبحث هذا العمل الأكاديمي في دور مقاصد الشريعة في ضبط الذكاء الاصطناعي، باعتبارها منهجًا شرعيًا راسخًا لضمان توافق المستجدات التقنية مع القيم والمبادئ الإسلامية، ويتناول البحث تعريف مقاصد الشريعة وضوابط تطبيقها، مع إبراز أثرها في تقنين وتوجيه استخدامات الذكاء الاصطناعي، وفق أسس شرعية تحقق المصالح وتدرأ المفاسد.كما يستعرض البحث مشروعية ضبط المستجدات التقنية في ضوء مقاصد الشريعة، مستندًا إلى الأدلة الشرعية والاجتهادات الفقهية، مع توضيح أهمية الموازنة بين الاستفادة من التطورات التكنولوجية والحفاظ على المبادئ الدينية والأخلاقية.ويُسلط البحث الضوء على التطبيقات العملية لمقاصد الشريعة في ضبط الذكاء الاصطناعي، من خلال تحقيق مقصدي حفظ الدين والنفس في هذا المجال، عبر ضبط استخدامه في الفتوى والتعليم الديني، وضمان عدم انحرافه عن المبادئ الشرعية، بالإضافة إلى تنظيم استعماله في المجالات الصحية والأمنية والاجتماعية بما يحفظ النفس ويمنع الأضرار المحتملة.ويسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية شرعية شاملة حول كيفية التعامل مع الذكاء الاصطناعي في ضوء مقاصد الشريعة، مع استعراض نماذج تطبيقية تعزز من دور الفقه الإسلامي في معالجة القضايا التقنية الحديثة، بما يحقق التكامل بين الشريعة والتكنولوجيا في إطار يراعي مقاصد التشريع الإسلامي.**الكلمات المفتاحية:** مقاصد الشريعة، الذكاء الاصطناعي، ضبط المستجدات، الفقه الإسلامي، التطبيقات التقنية، حفظ الدين، حفظ النفس، التشريع الإسلامي.

Abstract

This academic study examines the role of Maqāṣid al-Sharīʿah (the higher objectives of Islamic law) in regulating artificial intelligence (AI), considering it as a well-established legal framework to ensure the alignment of emerging technological advancements with Islamic values and principles. The research explores the definition of Maqāṣid al-Sharīʿah and the principles governing their application, highlighting their impact on the regulation and ethical guidance of AI usage based on Islamic legal foundations that seek to achieve benefits and prevent harm.Furthermore, the study discusses the legitimacy of regulating technological advancements in light of Maqāṣid al-Sharīʿah, drawing upon scriptural evidence and jurisprudential deliberations. It underscores the necessity of balancing the advantages of technological progress with the preservation of religious and ethical values.The research also sheds light on the practical applications of Maqāṣid al-Sharīʿah in AI governance by examining the realization of the objectives of preserving religion and life within this field. This includes ensuring AI compliance in issuing fatwas and religious education while preventing its deviation from Islamic principles. Additionally, it addresses the regulation of AI applications in healthcare, security, and social domains to safeguard human life and prevent potential harm.This study aims to provide a comprehensive Islamic legal perspective on AI governance through the lens of Maqāṣid al-Sharīʿah. It presents applied models that reinforce the role of Islamic jurisprudence in addressing contemporary technological challenges, fostering integration between Islamic law and technological advancements while ensuring adherence to the overarching objectives of Islamic legislation.**Keywords**: Maqāṣid al-Sharīʿah,

Artificial Intelligence, Regulation of Technological Advancements, Islamic Jurisprudence, Technological Applications, Preservation of Religion, Preservation of Life, Islamic Legislation..

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:فإن مقاصد الشريعة تُعدّ من أهم العلوم الشرعية التي تضبط عملية الاجتهاد، وتوجه تطبيق الأحكام بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد، وهي الإطار الذي يُمكّن الفقيه من استيعاب المستجدات، وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بها وفق مقاصد التشريع الحكيم، ومع التطورات المتسارعة في مختلف المجالات، برز الذكاء الاصطناعي بوصفه من أعظم التحولات التقنية التي أثرت في جميع جوانب الحياة، مما يفرض ضرورة تأصيل نظر شرعي يحدد الضوابط التي تحكم استخدامه، بحيث يستثمر فيما ينفع البشرية، ويُحاط بسياج شرعي يمنع وقوع الضرر الناتج عن إساءة توظيفه.ويأتي هذا البحث لدراسة أثر مقاصد الشريعة في ضبط الذكاء الاصطناعي، حيث يتناول في مبحثه الأول تأصيل ضوابط تطبيق مقاصد الشريعة، مع بيان كيفية استنباطها، وبيان مشروعية ضبط المستجدات التقنية في ضوء هذه المقاصد، إذ إن الشريعة جاءت لتحقيق مصالح العباد في كل زمان ومكان، ما يجعل ضبط المستحدثات أمرًا يتسق مع مقاصدها الكبرى، وثم ينتقل البحث في مبحثه الثاني إلى التطبيقات العملية لمقاصد الشريعة في ضبط الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على مقصدي حفظ الدين والنفس، وبيان أثرهما في ضبط استخدام هذه التقنية، خاصة فيما يتعلق بمجالات الفتوى والتعليم الشرعي، والرعاية الصحية، والأمن والمجتمع، وغيرها من الجوانب التي تستدعي تكييفًا شرعيًا يضمن توازن الاستفادة مع الالتزام بالضوابط الإسلامية.وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على مرونة الشريعة الإسلامية في استيعاب المتغيرات الحديثة، ويوضح كيف أن مقاصدها توفر إطارًا متكاملًا يُتيح التعامل مع المستجدات التقنية، دون الإخلال بالضوابط الشرعية التي تحكم توجيهها نحو تحقيق الخير للإنسانية، ومنع الانحرافات التي قد تؤدي إلى مفاسد على الفرد والمجتمع.. والله نسأل أن يكون البحث خادمًا لعلم الأصول ومُثريًا للمكتبة الأصولية، وهو ولي التوفيق.التمهيدشهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا تقنيًا هائلًا، كان من أبرز مظاهره الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح حاضرًا في مختلف مجالات الحياة، مؤثرًا في أنماط العمل، والتعليم، والصحة، والاقتصاد، بل حتى في القرارات الاستراتيجية للدول، وقد أثار هذا التطور العديد من التساؤلات الفقهية والأصولية حول مدى توافقه مع المبادئ الشرعية، وما إن كان بالإمكان تسخيره لخدمة الإنسان دون أن يؤدي إلى مفاسد تتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية.إن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق مصالح العباد في كل زمان ومكان، وأحكامها تستند إلى مقاصد كلية تحفظ للإنسان دينه، ونفسه، وعقله، وماله، ونسله، ومن هنا تبرز أهمية النظر إلى الذكاء الاصطناعي من منظور مقاصدي، بحيث يُضبط استخدامه بما يحقق المصالح المشروعة، ويُمنع توظيفه فيما قد يضر بالأفراد والمجتمعات، وهذا يتطلب اجتهادًا فقهيًا متجددًا، يستند إلى القواعد الأصولية والمقاصدية، ويوازن بين الاستفادة من التقنية الحديثة والالتزام بالثوابت الشرعية.وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين مقاصد الشريعة والذكاء الاصطناعي، من خلال تأصيل الضوابط الشرعية التي تحكم تطبيقاته المختلفة، وبيان أثر مقاصد الشريعة في توجيه استخدامه نحو ما يحقق الخير للبشرية، كما يتناول البحث التطبيقات العملية لهذه المقاصد في ضبط الذكاء الاصطناعي، لاسيما فيما يتعلق بمقاصد حفظ الدين والنفس، من خلال تحليل كيفية الاستفادة منه في المجالات الشرعية، والطبية، والأمنية، مع وضع الضوابط التي تحول دون وقوع الضرر. وإذ تسعى الشريعة الإسلامية إلى تحقيق التوازن بين التطور والاستقامة على المبادئ، فإن هذا البحث يقدم محاولة علمية لاستكشاف كيفية ضبط الذكاء الاصطناعي وفق منهج مقاصدي، يراعي حاجات العصر، ويؤكد على دور الفقه الإسلامي في التعامل مع المستجدات التقنية بحكمة وبصيرة.

المبحث الأول: تعريف مقاصد الشريعة والذكاء الاصطناعي في اللغة والاصطلاح وتعريفات العلماء.

المطلب الأول: مفهوم مقاصد الشريعة في اللغة والاصطلاح وضوابط تطبيقها.

القاف والصاد والدال (قَصَدَ) تدل على إتيان شيء وأمه، وعلى اكتناز في الشيء، ومنه: أقصدهُ السهم، إذا أصابهُ فقتل مكانه، وكأنه قيل ذلك؛ لأنه لم يحِد عنه (ابن فارس، ١٩٧٩، ١/ ٩٥)تعليق: وهذا المعنى اللغوي تظهر فيه دلالة مهمة تتعلق بموضوع بحثنا، وهي اغتنام الشيء، وإصابة محزه، وعدم تجنب الهدف المنشود، وهذا هو لُب علم مقاصد الشريعة الذي سنعرفه اصطلاحيا في الفرع هي التالي.وفي الاصطلاح: مقاصد التشريع العامة هي: المعاني، والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع، أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة" (ابن عاشور، ٢٠١٢، ٥٥).تعليق: نلحظ في هذا التعريف أن المقاصد المستنبطة لا تختص بالأحكام فقط، وإنما يمكن استخراجها من كل، أو أغلب النصوص على اختلاف موضوعاتها، ومضامينها، سواء في ذلك الاصطلاحية، أو التربوية، أو الاجتماعية،

أو غيرها.وعرفها الريسوني بأنها: "المعاني، والغايات، والآثار، والنتائج التي يتعلق بها الخطاب الشرعي، والتكليف الشرعي، ويريد من المكلفين السعي، والوصول إليها"(الريسوني ، ٢٠١٣، ٩) وهذا التعريف قد اشتمل على بيان معنى المقاصد من حيث شموليتها لمقاصد الشارع، ومقاصد المكلف التي اعتبرها الشاطبي صنفي علم المقاصد.مفهوم ضوابط تطبيق مقاصد الشريعة ضوابط تطبيق مقاصد الشريعة هي القواعد والمعايير التي تضبط استخدام المقاصد في الاجتهاد الفقهي وتطبيقها على المستجدات المعاصرة، بحيث لا يكون اللجوء إليها ذريعة للتلاعب بالأحكام الشرعية، أو الخروج عن الضوابط الفقهية المستقرة.ومن المعلوم أن مقاصد الشريعة تهدف إلى تحقيق المصالح ودرء المفاسد، إلا أن ذلك يجب أن يكون وفق ضوابط محددة تمنع الانحراف في توظيفها، ويمكن إجمال أهم هذه الضوابط فيما يلي:

١. الاستناد إلى النصوص الشرعية وضوابط الاستدلال مقاصد الشريعة ليست بديلاً عن النصوص الشرعية، بل هي مستنبطة منها، "ولذلك فإن أي تطبيق لها يجب أن يكون قائمًا على النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة، وعدم مخالفتها فلا يصح تطبيق مقصد من المقاصد إذا كان يتعارض مع نص قطعي الثبوت والدلالة، لأن المقاصد مستمدة من الشريعة ذاتها، وليست من خارجها". (الخادمي ، ٢٠١٤، ٣٢)

٢. عدم التعارض مع أصول الشريعة وقواعدها الكلية يجب أن يكون تطبيق المقاصد في إطار الأصول والقواعد العامة للشريعة، مثل "قاعدة "اليقين لا يزول بالشك"، وقاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، وقاعدة "المشقة تجلب التيسير"، وغيرها من القواعد الفقهية المستمدة من نصوص الوحي، والتي تضبط توظيف المقاصد في الاجتهاد الفقهي، فلا يمكن تطبيق مقصد معين بطريقة تهدم قاعدة شرعية راسخة". (الشاطبي ، ٢٠١٨، ٢/ ١٤٢)

٣. تحقيق المصلحة الحقيقية لا المتوهمة من أهم ضوابط تطبيق المقاصد أن تكون المصلحة التي يُراد تحقيقها مصلحة حقيقية وليست متوهمة أو قائمة على الظن غير المعتبر، والمصلحة الحقيقية هي تلك التي تُثبت التجربة أو العرف أو الاستقراء العام فائدتها للأفراد والمجتمعات، "كما أنها لا تتناقض مع المقاصد الكلية للشريعة، فلا يجوز التوسع في مفهوم "المصلحة" بحيث يؤدي ذلك إلى تعطيل الأحكام الشرعية بحجة مراعاة المقاصد". (الفناري ، ٢٠٠٦، ١/ ٩٣)

٤. مراعاة التوازن بين المصالح والمفاسد إن تحقيق المقاصد لا يعني بالضرورة تحقيق أي مصلحة مهما كانت، بل يجب أن يكون ذلك في إطار الموازنة الدقيقة بين المصالح والمفاسد، فإذا كان تحقيق مقصد معين يؤدي إلى ضرر أعظم، فإنه يجب العدول عنه، لأن الشريعة جاءت لتحقيق المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها، وفقًا لقاعدة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح".

٥. اعتبار ترتيب المقاصد وفق أولوياتها مقاصد الشريعة ليست على درجة واحدة من الأهمية، بل تتفاوت فيما بينها، فمنها الضروريات، ثم الحاجيات، ثم التحسينيات، وعليه فإن تطبيق المقاصد يجب أن يكون وفق هذا الترتيب، فلا يجوز تقديم مصلحة تحسينٍ على مصلحة ضرورية، ولا يجوز تقديم مصلحة فردية على مصلحة عامة، لأن الشريعة تقدم الكليات على الجزئيات، والمصالح الكبرى على الصغرى.

٦. الارتباط بالوسائل المشروعة وعدم استخدام وسائل غير شرعية إن تحقيق المقاصد يجب أن يكون من خلال الوسائل المشروعة، لأن الغاية في الإسلام لا تبرر الوسيلة، "فلا يجوز استخدام الحيل غير المشروعة للوصول إلى مقصد شرعي، مثل التذرع بمقصد التيسير لتعطيل الواجبات الشرعية، أو التذرع بمقصد المصلحة لتبرير التعاملات المالية المحرمة". (ذويب ، د.ت، ١/ ١١٧)

٧. مراعاة التغير الزماني والمكاني في تطبيق المقاصد مراعاة تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من الضوابط المهمة في تطبيق المقاصد، "حيث إن بعض الأحكام قد تتغير بناءً على اختلاف الزمان والمكان والعرف والحال. لكن هذا التغير يجب أن يكون منضبطًا بأصول الشريعة، فلا يكون مدخلاً لتحريف الأحكام الثابتة، بل يكون ضمن دائرة الاجتهاد في المسائل التي تحتمل ذلك". (جاسم ، ٢٠١٧، ٢٠٨)تعليق: إن ضوابط تطبيق مقاصد الشريعة تهدف إلى المحافظة على التوازن بين تحقيق المصالح والالتزام بالأحكام الشرعية، بحيث يتم توظيفها بطريقة تحقق أهداف الشريعة دون أن تكون وسيلة للخروج عن النصوص القطعية أو القواعد الفقهية المستقرة، ومن خلال هذه الضوابط، يمكن للمقاصد أن تساهم في ضبط المستجدات الحديثة، ومنها الذكاء الاصطناعي، وفق رؤية شرعية متوازنة تواكب التطورات دون الإخلال بالثوابت الشرعية

المطلب الثاني: مشروعية ضبط المستجدات التقنية في ضوء مقاصد الشريعة

مع التطورات المتسارعة في مجال التقنية والذكاء الاصطناعي، أصبح من الضروري دراسة مدى مشروعية ضبط هذه المستجدات من منظور مقاصدي، بحيث "يتم توجيهها بما يحقق المصالح المشروعة ويدرأ المفاسد المحتملة، وقد جاءت الشريعة الإسلامية بمنهج متكامل يهدف إلى تحقيق العدل والمصلحة العامة، وهذا يشمل جميع المستجدات التقنية التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات، ويقوم ضبط هذه المستجدات في ضوء مقاصد الشريعة على عدة أسس شرعية وأدلة معتبرة" (الفقيه ، ٢٠١٧، ١/ ٢٠٩)، وهو ما سيتم بيانه في هذا المطلب.

أولًا: التأصيل الشرعي لمسؤولية ضبط المستجدات التقنية إن ضبط المستجدات التقنية يدخل ضمن واجب الاجتهاد الفقهي، الذي يهدف إلى تحقيق مصالح العباد وفق المبادئ الشرعية، ويستند هذا الأمر إلى عدة أدلة شرعية، منها:

١. قاعدة تحقيق المصالح ودرء المفاسد فقد جاءت الشريعة لتحقيق مصالح العباد ودرء المفاسد عنهم، قال الإمام العز بن عبد السلام: "الشريعة كلها مصالح، إما درء مفاسد أو جلب مصالح" (الإندونيسي ، ٢٠١٣، ١/ ٥٠) ومن هذا المنطلق، فإن ضبط المستجدات التقنية يعد واجبًا شرعيًا إذا كانت تؤدي إلى مفسدة محققة أو تتعارض مع مقاصد الشريعة.

٢. مبدأ سد الذرائع يعتمد الفقه الإسلامي على قاعدة سد الذرائع، أي "منع الوسائل التي تؤدي إلى المفاسد حتى لو كانت في أصلها مباحة، وهذا يشمل بعض جوانب التقنية الحديثة التي قد تستغل بطرق غير مشروعة". (برهاني ، ١٩٨٥، ٢/ ٨٧٠)مثال ذلك: توظيف الذكاء الاصطناعي في نشر الأخبار الكاذبة أو انتهاك خصوصية الأفراد، مما يوجب وضع ضوابط شرعية تحد من هذه الممارسات.قاعدة تصرف الإمام منوط بالمصلحة جاء في القواعد الفقهية أن "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة"، أي أن ولي الأمر مطالب بتنظيم المستجدات الحديثة بما يحقق الخير للناس، وهذا يشمل سن القوانين ووضع الضوابط التقنية التي تمنع إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة.أدلة من القرآن والسنة على ضرورة ضبط المستجدات قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (سورة المائدة: الآية ٢)، مما يمكن أن يُستشفَ منه ضرورة ضبط التقنية بحيث تكون وسيلة للخير لا للشر فهي بمثابة القاعدة العامة.كما ورد في الحديث النبوي الذي رواه أبو سعيد الخدري أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ: (لا ضَررَ ولا ضِرار) (الدارقطني، د.ت، حديث ٨٦)، مما يؤكد وجوب منع أي تطور تقني يؤدي إلى الإضرار بالمجتمع ومن ذلك بالتأكيد أن تصمم آلية حديث وتقنية كالذكاء الاصطناعي فيما يضر ولا ينفع.ثانيًا: دور مقاصد الشريعة في ضبط المستجدات التقنية

"يمكن لمقاصد الشريعة أن توفر منهجًا واضحًا في تنظيم التطورات التقنية بما يتوافق مع القيم الإسلامية" (السامرائي ، ٢٠١٣، ١/ ٩)، ومن أبرز الجوانب التي يمكن أن تساهم فيها:

١. تحقيق مقصد حفظ الدين ضرورة مراقبة استخدام الذكاء الاصطناعي في القضايا الدينية، ومنع انتشاره بطرق تؤدي إلى التشكيك في العقائد أو نشر البدع والانحرافات، وضبط استخدام التطبيقات الدينية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل الفتاوى الرقمية، بحيث يتم التأكد من صحة المصادر الشرعية المعتمدة.

٢. حفظ النفس من المخاطر التقنية مراقبة تأثير التقنية الحديثة على الصحة النفسية والعقلية، ومنع الاستخدامات الضارة مثل الإدمان الرقمي أو التطبيقات التي تهدد الاستقرار النفسي للأفراد، ووضع ضوابط على استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات الطبية، بحيث لا يُتَّخذ بديلًا عن الأطباء في التشخيص والعلاج دون رقابة بشرية.

٣. حفظ المال عبر تنظيم التعاملات الرقمية ضبط التطبيقات المالية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل التداول الآلي، بما يمنع التلاعب والاحتيال، والتأكد من توافق الابتكارات التقنية مع أحكام المعاملات الإسلامية، مثل العقود الذكية في البلوك تشين، وضمان عدم استغلالها في الربا أو الغرر.

٤. تحقيق مقصد العدل ومنع التحيز التقني ضرورة التأكد من عدم انحياز أنظمة الذكاء الاصطناعي ضد فئات معينة من المجتمع، "مثل التمييز العنصري أو التحيز ضد المرأة أو الأقليات، وكذلك مراقبة الذكاء الاصطناعي في تطبيقات العدالة الجنائية، مثل أنظمة التعرف على الوجوه، لضمان استخدامها بإنصاف وعدم الإضرار بحقوق الأفراد".(محمد ، ٢٠٢٣، ١/ ٢١)

٥. تنظيم حرية التعبير في ظل التطورات الرقمية وضع حدود شرعية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي بحيث لا يؤدي إلى نشر الفساد الأخلاقي أو الإضرار بالقيم الدينية والاجتماعية، وضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام، بحيث لا يتم استغلاله لنشر الأخبار الزائفة أو التضليل الإعلامي.

ثالثًا: مسؤولية العلماء وصناع القرار في ضبط المستجدات التقنية

دور الفقهاء والمجتهدين:

١. إصدار الفتاوى والبحوث الشرعية التي تحدد الأحكام المتعلقة بالمستجدات التقنية وفق المقاصد الشرعية.

٢. تطوير اجتهاد فقهي متجدد يتعامل مع التقنيات الحديثة بوعي شرعي عميق.

دور الحكومات والمؤسسات التشريعية:

١. وضع قوانين تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي بما يمنع التلاعب أو إساءة الاستعمال.

٢. دعم البحث العلمي الشرعي في مجال التقنية لضمان توافقها مع مقاصد الشريعة.

دور الشركات والمطورين التقنيين:

١. الالتزام بالمعايير الأخلاقية عند تصميم برمجيات الذكاء الاصطناعي، بحيث تتجنب الأضرار الاجتماعية والدينية.

٢. إدماج فقهاء ومختصين شرعيين في لجان تطوير التقنية لضمان توافقها مع القيم الإسلامية.

تعليق: إن ضبط المستجدات التقنية في ضوء مقاصد الشريعة يعد ضرورة شرعية للحفاظ على التوازن بين الاستفادة من التقنيات الحديثة وتجنب آثارها السلبية.وتتمثل مشروعية هذا الضبط في المبادئ الشرعية الداعية إلى تحقيق المصلحة ودرء المفسدة، والتي تعززها قواعد سد الذرائع والموازنة بين المصالح والمفاسد، ويقتضي ذلك تكاتف جهود العلماء وصناع القرار لضمان استخدام التقنيات الحديثة في تحقيق الخير العام، وفقًا لقيم العدالة والأخلاق التي تدعو إليها الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني: التطبيقات العملية لمقاصد الشريعة في ضبط الذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: تحقيق مقصد حفظ الدين والنفس في مجال الذكاء الاصطناعي

يعد "مقصد حفظ الدين والنفس من أهم المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية، إذ إن حفظ الدين هو الغاية الكبرى التي يقوم عليها التشريع، وحفظ النفس هو ضرورة لاستمرار الحياة وتحقيق العمران"(عطية ، ٢٠٠٨، ١/ ١٣٥) ، ومع التطور السريع للذكاء الاصطناعي، ظهرت تحديات جديدة تمس هذين المقصدين، مما يستوجب إيجاد ضوابط شرعية تحكم استخدام هذه التقنية لضمان عدم تعارضها مع المبادئ الإسلامية.يهدف هذا المطلب إلى استعراض أثر الذكاء الاصطناعي على الدين والنفس، وبيان كيفية تحقيق مقاصد الشريعة في ضبط استخداماته بحيث تخدم مصالح الأفراد والمجتمعات، مع تجنب الأضرار المحتملة كما يلي:أولًا: تحقيق مقصد حفظ الدين في مجال الذكاء الاصطناعي الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة مفيدة لنشر العلم الشرعي وتعزيز الالتزام به، لكنه قد يمثل أيضًا تحديات تتطلب ضبطًا شرعيًا، ويمكن تحقيق مقصد حفظ الدين من خلال الجوانب التالية:

١. الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في نشر المعرفة الدينية

- تطوير تطبيقات للفتوى الشرعية قائمة على الذكاء الاصطناعي، بحيث تعتمد على مصادر شرعية موثوقة وتحت إشراف علماء متخصصين.
- "إنشاء برامج لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم التجويد باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم العميق وتقنيات التعرف على الصوت.
- تطوير أنظمة تحليلية لفهم النصوص الدينية واستنباط الأحكام الشرعية، مما يسهل على الباحثين الفقهاء الوصول إلى المعلومات بسرعة ودقة". (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ٢٠٢١، ١/ ٤٤)

٢. ضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في القضايا الدينية

- ضرورة وضع معايير شرعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى، بحيث يكون مساعدًا للمجتهدين لا بديلاً عنهم، منعًا للوقوع في الفتاوى الشاذة أو غير المنضبطة.
- الرقابة على استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير النصوص الدينية، بحيث لا يؤدي إلى تحريف المفاهيم الشرعية أو إخراج النصوص عن سياقاتها الصحيحة.
- منع استخدام الذكاء الاصطناعي "في إنتاج خطب دينية أو محاضرات تلقائية دون تدخل العلماء، حفاظًا على صحة المحتوى الديني وموثوقيته". (هولمز ، ٢٠٢١، ١/ ٢٣)

٣. مواجهة المخاطر التي يسببها الذكاء الاصطناعي على العقيدة

- الحد من تأثير تقنيات التزييف العميق "Deepfake" التي قد تُستخدم لتشويه صورة العلماء والدعاة، مما يؤدي إلى التشكيك في المرجعيات الدينية.
- مراقبة المحتوى الديني المنتَج بواسطة الذكاء الاصطناعي، "والتأكد من خلوّه من التحريفات العقائدية أو المغالطات التي قد تؤدي إلى نشر الفهم الخاطئ للإسلام.
- التأكد من عدم توظيف الذكاء الاصطناعي في نشر أفكار الإلحاد أو التشكيك في العقائد الدينية من خلال منصات التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية الرقمية". (منصور ، ٢٠٢٤، ١/ ٨٨)

ثانيًا: تحقيق مقصد حفظ النفس في مجال الذكاء الاصطناعي تسعى الشريعة الإسلامية إلى حفظ النفس من كل ما يهددها، سواء على المستوى المادي أو النفسي أو الاجتماعي. ومع انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي، ظهرت تحديات تمس هذا المقصد، مما يستوجب ضبط استخدام هذه التقنية لمنع الضرر وتعزيز الفوائد، ويمكن تحقيق ذلك عبر المحاور التالية:ضبط الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي والطبي

- الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في "التشخيص المبكر للأمراض وتطوير العلاجات الطبية، مع ضرورة الإشراف البشري لضمان الدقة وتقليل الأخطاء الطبية.
- وضع معايير شرعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات الجراحية، بحيث يكون أداة مساعدة للأطباء وليس بديلاً عن الخبرة البشرية". (جواردیلي ، ٢٠٢٤، ١/ ١١)
- مراقبة استخدام الذكاء الاصطناعي في التجارب الطبية بحيث لا يتم انتهاك حقوق المرضى أو استخدام التقنية بطريقة تؤدي إلى الإضرار بالبشر.

مواجهة المخاطر النفسية والاجتماعية للذكاء الاصطناعي

- الحد من تأثير الإدمان الرقمي الذي تسببه تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية.
- "مراقبة استخدام الروبوتات الاجتماعية التي تحل محل التفاعل البشري، مما قد يؤدي إلى تراجع العلاقات الاجتماعية الطبيعية وزيادة معدلات الوحدة والاكتئاب.
- الحد من انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة التي تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي، والتي قد تؤثر على السلامة النفسية للمجتمعات وتسبب الذعر أو التوتر العام". (محمد ، ٢٠٢٣، ١/ ٢٧)

ضمان العدالة في استخدام الذكاء الاصطناعي لمنع الأذى الجسدي

- وضع ضوابط أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري، "بحيث لا يتم توظيفه في صنع أسلحة ذاتية التشغيل يمكن أن تتسبب في انتهاكات إنسانية.
- التأكد من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي في مجالات الأمن والمراقبة تحترم حقوق الأفراد ولا تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية أو استخدام البيانات بطرق غير مشروعة.
- الحد من استخدام الذكاء الاصطناعي في التحكم بالآلات الثقيلة والمركبات ذاتية القيادة بدون إجراءات أمان صارمة، لتقليل المخاطر الناتجة عن الأخطاء التقنية". (عبد الصادق ، ٢٠٢٣، ٣٩/١)

وعليه: فإن الذكاء الاصطناعي في الغالب متداخلٌ في أغلب مجالات الحياة بكافة تفرعاتها، لذا فإن العمل على صياغة الخطوط العريضة التي تضمن أن لا يتم الحياد أو الغلو في استخدامه وتوظيفه أصبح مطلبًا هامًا ومحوريًا.

ثالثًا: دور الجهات المختلفة في ضبط الذكاء الاصطناعي وفقًا لمقاصد الشريعة

دور العلماء والمفتين:

- إصدار الفتاوى والبحوث التي تحدد الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- نشر الوعي الشرعي بين المسلمين حول كيفية التعامل مع الذكاء الاصطناعي بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد.

دور الحكومات والمؤسسات التشريعية:

- سن قوانين تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات الحساسة، مثل الطب والأمن والإعلام، بما يراعي مقاصد الشريعة.
- فرض رقابة على المحتوى المنتَج بواسطة الذكاء الاصطناعي، ومنع أي تطبيقات تضر بالقيم الإسلامية أو تتسبب في تهديد الأمن الاجتماعي.

دور شركات التقنية والمطورين:

- الالتزام بالمعايير الأخلاقية والشرعية عند تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، بحيث تكون هذه التقنيات وسيلة للخير لا للشر.
- العمل على تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي تعزز القيم الإسلامية، مثل برامج تساعد في نشر العلم الشرعي أو دعم المجتمعات الإسلامية في مختلف المجالات.

تعليق: إن تحقيق مقصدي حفظ الدين والنفس في مجال الذكاء الاصطناعي ضرورة شرعية تفرضها التحديات الجديدة التي تطرحها هذه التقنية، ويمكن ضمان ذلك من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي فيما يخدم القيم الإسلامية، مع وضع ضوابط شرعية تحول دون انحراف استخداماته عن المبادئ الدينية والأخلاقية، ولتحقيق هذا الهدف، لا بد من تعاون العلماء وصناع القرار والمطورين التقنيين في وضع سياسات واضحة.

ويمكننا من خلال الجدول التالي أن نحصر المقاصد الشرعية التي بإمكانها أن تضبط الذكاء الاصطناعي:

المقصد الشرعي	المجال	أثر المقصد في ضبط الذكاء الاصطناعي
حفظ الدين	الفتوى والتعليم	– ضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتاوى بحيث يكون مساعدًا لا بديلاً عن العلماء. – تطوير تطبيقات موثوقة لتحفيظ القرآن وتعليم التجويد تحت إشراف متخصصين. – منع إنتاج خطب دينية تلقائية دون إشراف العلماء لضمان صحة المحتوى.
حفظ الدين	الإعلام الديني	– مراقبة المحتوى الديني الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي لمنع التشويه أو التحريف. – مواجهة تقنيات التزييف العميق (Deepfake) التي قد تستهدف العلماء والدعاة.
حفظ النفس	الصحة والطب	– استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص والعلاج مع ضرورة الإشراف البشري. – وضع ضوابط لاستخدامه في العمليات الجراحية لضمان سلامة المرضى. – منع استخدام الذكاء الاصطناعي في تجارب طبية غير أخلاقية.
حفظ النفس	الصحة النفسية والاجتماعية	– تقليل التأثير السلبي للإدمان الرقمي الناتج عن خوارزميات الذكاء الاصطناعي. – الحد من استخدام الروبوتات الاجتماعية التي تقلل التفاعل البشري الطبيعي. – مكافحة الأخبار الكاذبة والمحتوى المضلل الذي قد يسبب الذعر الاجتماعي.
حفظ النفس	الأمن والمراقبة	– ضبط استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في الأمن بما يحفظ خصوصية الأفراد. – منع الانتهاكات الحقوقية الناجمة عن استخدام المراقبة الذكية بشكل مفرط
حفظ المال	الاقتصاد والمعاملات المالية	– وضع ضوابط شرعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التداول المالي لتجنب الغش والتلاعب بالأسواق. – استخدام الذكاء الاصطناعي في التمويل الإسلامي لضمان الالتزام بالمعايير الشرعية.
حفظ النسل	الهندسة الوراثية	– مراقبة استخدام الذكاء الاصطناعي في التعديل الجيني لمنع التلاعب غير الأخلاقي بالجينات البشرية. – ضبط تقنيات الإنجاب الصناعي باستخدام الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع الضوابط الشرعية.
حفظ العقل	والبحث العلمي	– الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الشرعية واستنباط الأحكام بطريقة تسهل البحث الفقهي. – منع استخدامه في إنتاج أبحاث علمية غير موثوقة أو تعتمد على تزوير البيانات.

الخاتمة

بعد استعراض دور مقاصد الشريعة في ضبط الذكاء الاصطناعي من خلال الأطر الأصولية والتطبيقات العملية، يتضح أن الشريعة الإسلامية تمتلك من المرونة والقدرة ما يمكنها من استيعاب المستجدات التقنية، وتوجيهها بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد. وقد بيّن البحث أن مقاصد الشريعة، باعتبارها منهجًا شرعيًا متكاملًا، تشكل أداة رئيسية في تقنين استخدام الذكاء الاصطناعي، بحيث يظل خادمًا للإنسان ومحققًا للغايات الشرعية دون أن يؤدي إلى إخلال بالمبادئ والقيم الإسلامية.وقد تناول البحث تأصيل مفهوم مقاصد الشريعة وضوابط تطبيقها، وبيّن كيف يمكن لهذه المقاصد أن تؤطر الاستفادة من الذكاء الاصطناعي ضمن حدود الشرع، مع ضمان التوازن بين التطور التقني والضوابط الشرعية. كما استعرض مشروعية ضبط المستجدات التقنية، وضرورة التفاعل الفقهي مع التطورات العلمية الحديثة، بما يحفظ للأمة الإسلامية هويتها الدينية

والأخلاقية، ويمنع إساءة استخدام هذه التقنيات في مجالات قد تتعارض مع القيم الإسلامية.أما على مستوى التطبيقات العملية، فقد تناول البحث كيفية تحقيق مقصدي حفظ الدين والنفس في مجال الذكاء الاصطناعي، من خلال تنظيم استخدامه في مجالات الفتوى والتعليم الشرعي، وضبط توظيفه في النظم الصحية والأمنية والاجتماعية، لضمان تحقيق المصلحة العامة ومنع الأضرار المحتملة. وقد أكد البحث على ضرورة وضع معايير شرعية واضحة لتنظيم هذه التقنية، بحيث تظل منضبطة بقواعد الشريعة، وتوظف في خدمة الإنسانية بما ينسجم مع القيم الإسلامية.

وفي الختام، يوصي البحث بضرورة تعزيز الدراسات الفقهية والأصولية حول قضايا الذكاء الاصطناعي، من خلال تضافر جهود العلماء والمتخصصين في مجالي الشريعة والتكنولوجيا، لوضع أطر اجتهادية واضحة تحكم توظيف هذه التقنيات، وتضمن تكاملها مع المبادئ الشرعية.

التوصيات

١. تعزيز البحث في دور مقاصد الشريعة في ضبط الذكاء الاصطناعي، باعتباره منهجًا شرعيًا يحقق التوازن بين التطور التقني والضوابط الشرعية.

٢. تشجيع الدراسات الفقهية والأصولية حول تأطير استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية وفق مقاصد الشريعة.

٣. إدراج دراسة مقاصد الشريعة وأثرها في ضبط المستجدات التقنية ضمن المناهج التعليمية في كليات الشريعة والفقه، لتمكين الباحثين من التعامل مع القضايا التقنية المعاصرة.

٤. وضع أطر تشريعية مستمدة من مقاصد الشريعة لضبط استخدامات الذكاء الاصطناعي، بما يضمن توافقه مع القيم الإسلامية، ويمنع آثاره السلبية المحتملة.

٥. دعم جهود الاجتهاد الجماعي بين العلماء والخبراء في مجال التكنولوجيا لتقديم رؤى متكاملة حول الاستخدام الشرعي للذكاء الاصطناعي.

٦. تطوير دراسات تطبيقية تُظهر كيفية توظيف مقاصد الشريعة في معالجة التحديات الأخلاقية والقانونية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.

٧. نشر أبحاث أكاديمية توضح العلاقة بين ضبط الذكاء الاصطناعي وتحقيق مقاصد الشريعة في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والنسل.

٨. تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية تجمع بين الفقهاء والمتخصصين في الذكاء الاصطناعي لبحث الجوانب الشرعية والتقنية لهذه المسألة.

٩. تقديم نماذج شرعية تطبيقية لتوجيه استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى والتعليم الشرعي، بما يضمن دقة المخرجات والتزامها بالضوابط الفقهية.

١٠.تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والتكنولوجية لتطوير معايير أخلاقية مستمدة من مقاصد الشريعة، لضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في المجتمع الإسلامي.

النتائج

١. أظهرت الدراسة أن مقاصد الشريعة توفر إطارًا شرعيًا متكاملًا يمكن من خلاله توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي بما يحقق المصالح الإنسانية ويمنع الأضرار المحتملة، مؤكدة على ضرورة أن تتوافق التطبيقات التقنية مع القيم والمبادئ الإسلامية.

٢. تم التوصل إلى أن نجاح دمج الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة يتطلب توازنًا دقيقًا بين الاستفادة من التطور التكنولوجي والالتزام بالمبادئ الدينية والأخلاقية، مع ضمان عدم حدوث انحرافات عن المسار الشرعي.

٣. أثبت البحث أن الشريعة الإسلامية توفر الأسس اللازمة لضبط المستجدات التقنية من خلال استنباط الفتاوى والأحكام الشرعية المبنية على النصوص الشرعية والاجتهادات الفقهية، مما يعزز قدرة الفقه الإسلامي على مواجهة التحديات الحديثة.

٤. تم استعراض كيفية تحقيق مقاصد حفظ الدين والنفس من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى والتعليم الشرعي، وضمان تطبيقه في مجالات الصحة والأمن بما يتماشى مع القيم الإسلامية.

٥. أبرز البحث الحاجة إلى تطوير دراسات فقهية وأصولية مستمرة، تواكب التطورات التكنولوجية وتعالج القضايا المستجدة في ضوء مقاصد الشريعة، مما يساهم في استدامة الفهم الشرعي في مواجهة التحديات المستقبلية.

٦. تم التأكيد على أن الفقه الإسلامي يمتلك الأدوات اللازمة لتحديد الضوابط الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مما يعزز من دوره كمرجعية في تنظيم التقنية الحديثة بما يتماشى مع معايير الشرع.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم.

١. ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار سحنون للتوزيع والنشر، تونس، ٢٠١٢م.

٢. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت/عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للتوزيع والنشر، ١٩٧٩م.

٣. الإندونيسي، عبد الرؤوف محمد أمين، الاجتهاد: تأثره وتأثيره في فقهي المقاصد والواقع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.

٤. الخادمي، نور الدين بن مختار، علم المقاصد الشرعية، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،٢٠١٤م.

٥. الريسوني، أحمد، مدخل إلى مقاصد الشريعة، دار الكلمة، المنصورة، مصر، ٢٠١٣م.

٦. السامرائي، حذيفة عبود مهدي، تعامل الداعية مع المستجدات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.

٧. الفقيه، عبد الغني سلطان عبد الوهاب، النظر المصلحي والمنهج الكلي في فقه السياسة الشرعية، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٨. الفناري، شمس الدين محمد بن حمزة، فصول البدائع في أصول الشرائع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.

٩. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، الموافقات في أصول الشريعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٨م.

١٠. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الذكاء الاصطناعي في التعليم: الوعود والتحديات، ٢٠٢١م.

١١. برهاني، محمد هشام، سد الذرائع في الشريعة الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.

١٢. جاسم، عبد الرافع، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١٧م.

١٣. جورديلي، إنريكو، الذكاء الاصطناعي والطب، دار ميد تيك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٢٤م.

١٤. ذويب، حمادي، أصول التشريع الإسلامي التكميلية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، القاهرة، مصر.

١٥. عبد الصادق، عادل، الذكاء الاصطناعي بين الأمننة والعسكرة والحوكمة، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، ٢٠٢٣م.

١٦. عطية، جمال الدين محمد، نحو تفعيل مقاصد الشريعة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠٨م.

١٧. محمد، لمياء محسن، مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات واخلاقيات، دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م.

١٨. منصور، أحمد عبد المجيد عبد العزيز، الذكاء الاصطناعي والأمن القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، وزارة الإعلام، مصر، ٢٠٢٤م.

١٩. هولمز، واين، الذكاء الاصطناعي والتعليم: إرشادات لواضعي السياسات، ٢٠٢١م.

٢٠. الدارقطني، كتاب الأقضية، حديث (٨٦).

References

1. The Holy Quran.

2. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir, The Objectives of Islamic Law, Dar Sahnun for Distribution and Publishing, Tunisia, 2012.

3. Ibn Faris, Dictionary of Language Standards, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr for Distribution and Publishing, 1979.

4. Al-Indonesi, Abd al-Raouf Muhammad Amin, Ijtihad: Its Influence and Impact on the Jurisprudence of Objectives and Reality, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2013.

5. Al-Khadimi, Nur al-Din ibn Mukhtar, The Science of the Objectives of Islamic Law, Al-Ubaikan for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 2014.

6. Al-Raysuni, Ahmad, An Introduction to the Objectives of Islamic Law, Dar al-Kalima, Mansoura, Egypt, 2013.

7. Al-Samarrai, Hudhayfa Aboud Mahdi, The Preacher's Approach to Contemporary Jurisprudential Issues, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2013.

8. Al-Faqih, Abdul Ghani Sultan Abdul Wahab, The Public Interest Perspective and the Holistic Approach in Islamic Political Jurisprudence, Arab Center for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

9. Al-Fanari, Shams al-Din Muhammad ibn Hamza, Chapters on the Origins of Islamic Law, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2006.

10. Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa, Al-Muwafaqat fi Usul al-Shari'a, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2018.

11. Arab Center for Educational Research for the Gulf States, Artificial Intelligence in Education: Promises and Challenges, 2021.
12. Burhani, Muhammad Hisham, Blocking the Means to Evil in Islamic Law, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1985.
13. Jassim, Abdul Rafi, Introduction to the Study of Islamic Law, Arab Center for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2017.
14. Guardelli, Enrico, Artificial Intelligence and Medicine, MedTech Publishing and Distribution House, Cairo, Egypt, 2024.
15. Dhuwaib, Hammadi, Complementary Principles of Islamic Legislation, Arab Center for Research and Policy Studies, Cairo, Egypt.
16. Abdel-Sadek, Adel, Artificial Intelligence Between Securitization, Militarization, and Governance, Arab Center for Cyberspace Research, 2023.
17. Attia, Gamal El-Din Mohamed, Towards Activating the Objectives of Sharia, International Institute of Islamic Thought, Washington, D.C., USA, 2008.
18. Mohamed, Lamia Mohsen, Fields of Artificial Intelligence: Applications and Ethics, Arab Publishing and Distribution House, 2023.
19. Mansour, Ahmed Abdel-Magid Abdel-Aziz, Artificial Intelligence and National Security, State Information Service, Ministry of Information, Egypt, 2024. Holmes, Wayne, Artificial Intelligence and Education: Guidelines for Policymakers, 2021.
20. Al-Daraqutni, Book of Judgments, Hadith (86).